العلاقة بين العدالة البيئية وعمالة الأطفال في الريف المصري

(دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في الوجه البحري والقبلي)

رسالة مقدمة من الطالبة

فايزة حسين إمام أبو جندي

بكالوريوس تجارة ــ كلية التجارة ــ جامعة عين شمس ــ 1992

دبلوم في العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ـ 2009

درجة الماجستير في الديموجرافيا ـ المركز الديموجرافي بالقاهرة ـ 2005

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2017

صفحة الموافقة على الرسالة

العلاقة بين العدالة البيئية وعمالة الأطفال في الريف المصري

(دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في الوجه البحري والقبلي)

رسالة مقدمة من الطالبة

فايزة حسين إمام أبو جندي

بكالوريوس تجارة ــ كلية التجارة ــ جامعة عين شمس ـ 1992

دبلوم في العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ـ 2009

درجة الماجستير في الديموجرافيا ـ المركز الديموجرافي بالقاهرة ـ 2005

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

1- ا.د/حاتم عبد المنعم أحمد

أستاذ علم الاجتماع البيئي بقسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2- د./فريال عبد القادر أحمد

خبير ديموجرافي ــ المركز الديموجرافي ــ القاهرة

3- ا.د/علي سيد علي مسلم

أستاذ تنظيم المجتمع ــ كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

4- ا.د/محمد نجيب عبد الفتاح أحمد

أستاذ الاحصاء ــ معهد الدراسات والبحوث الإحصائية

جامعة القاهرة

العلاقة بين العدالة البيئية وعمالة الأطفال في الريف المصري

(دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في الوجه البحري والقبلي)

رسالة مقدمة من الطالبة

فايزة حسين إمام أبو جندي

بكالوريوس تجارة ــ كلية التجارة ــ جامعة عين شمس ــ 1992

دبلوم في العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ 2009

درجة الماجستير في الديموجرافيا ـ المركز الديموجرافي بالقاهرة ـ 2005

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

1- ا.د/حاتم عبد المنعم أحمد

أستاذ علم الاجتماع البيئي بقسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2- د./فريال عبد القادر أحمد

خبير ديموجرافي ــ المركز الديموجرافي ــ القاهرة

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /2017

موافقة مجلس المعهد / /2017 موافقة مجلس الجامعة / /2017

شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد ابن عبد الله (ﷺ)، اللهمـ لك الحمد والشكر كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك، اللهمـ إنى أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً، اللهمـ إنى أسألك التوفيق لما تحبه وترضاه، اللهمـ إنى أسألك رضاك والجنة، ورضا الوالدين، اللهمـ تقبل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم.

أما بعد ..... فإن العرفان بالجميل يقتضى من الباحثة أن ترد الفضل لذويه بعد الله سبحانه وتعالى لمن بذلوا الوقت والجهد فى مساعدتها لإتمام هذا العمل العلمى.

وبعد الانتهاء بعون الله تعالى أتوجه بالحمد والشكر لله تعالى على نعمه وفضله ، ويعجز لسانى عن النطق بكلمات تعبر عن شكرى وتقديرى وامتنانى لكل من مد يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع.

ويطيب لى أن اتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ المشرف الأستاذ الفاضل الدكتور أ.د/ حاتم عبد المنعم أحمد – استاذ علم الاجتماع البيئى بمعهد الدراسات والبحوث البيئية على تفضل سيادته بالإشراف على هذه الرسالة والذى لم يبخل بعلمه و بوقته كما أشكره على ما قدمه لى من توجيهات وإرشادات دائمة ومفيدة طوال فترة إعداد الرسالة حيث كان لتوجيهاته أكبر الأثر على إنجاز هذه الرسالة وأخيرا اسأل الله أن يمتعه بالصحة والسعادة 0

كما أتقدم بخالص الشكر والاعتزاز والتقدير إلى الدكتوة / فريال عبد القادر أحمد خبير ديموجرافيا بالمركز الديموجرافى بالقاهرة على تفضل سيادتها بالإشراف على هذه الرسالة وأشكرها على توجيهاتها القيمة ومتابعتها وإرشاداتها الدائمة لى كما أسال الله أن يجزيها عنى خيرويمتعها بالصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لكل من الأستاذ الفاضل الدكتور محمد نجيب عبد الفتاح استاذ الإحصاء بمعهد الدراسات والبحوث الإحصائية بجامعة القاهرة،الأستاذ الدكتور على سيد على مسلم أستاذ بقسم تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان على تفضلهما بتحكيم العمل الذى قمت به.

وأشكر أيضاً زملائى بالعمل الذين قاموا بمساعدتى وقدموا لى كل الدعم والعون فى هذه الدراسة.

كما أحب أن أشكر أسرتى على ما قدمته لى من مساعدة ودعم وبصفة خاصة والدتى وأختى الأستاذة عواطف حسين امام مستشار السيد رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء على ما قدمته لى من مساعدات ودعم لإتمام هذا العمل.

وشكراً

المستخلص

تعدظاهرةعمالة الأطفالمنأهمالقضاياالاجتماعيةفى المجتمع المصرى، ورغم تعدد العوامل والأسباب التي تدفع الطفل نحو سوق العمل مبكراً، إلا أنه يمكن أن نجملها فى غياب العدالة البيئية والتى تتمثل فى سوء توزيع الدخل والخدمات التعليمية والصحية مما يؤدى إلى تدنى الوضع الاقتصادى والاجتماعى والتعليميالذي يعيشه الطفل والذى ينتج عنه زيادة معدلات عمالة الطفل،لذا تتعرض هذه الدراسة لهذه الظاهرة وعلاقتها بالعدالة البيئية فى ريف كل من الوجهين البحرى والقبلى.ولقد هدفت هذه الدراسة إلىمعرفة والكشفعن تأثير العدالة البيئية على عمالة الأطفال أوصفالعلاقة بينهماومحاولةتشخيصها فى كل من ريف الوجهين البحرى والقبلى.

أجريت هذه الدراسة على عينة أسرية قوامها 409 مفردة فى كل من الوجه البحرى والقبلى تم فيها اختيار طفل واحد فقط فى الفئة العمرية (7-17سنة) يعمل أو لايعمل من كل أسرة (311طفل يعمل و 98 طفل لا يعمل)،ولقد تم استخدام كل من المنهج الوصفى بالإضافة إلى استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل النسب المئوية والمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى، اختبار كا^2،اختبار توالانحدار اللوجستى المتعدد المتغيرات لتحليل البيانات، كما تم الاستعانة ببعض الأبحاث والمسوح الأسرية الميدانية والتىأجراها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاءوكذا بعض المصادر الإدارية.

ولقد أكدت الدراسة على أن الفقر وأنخفاض المستوى الاقتصادى والتسرب من أهم أسباب انتشار عمل الأطفال ،كما أكدت على وجود علاقة قوية بين مدى توفر وجودة كل من الخدمات التعليمية والصحية وعمالة الأطفال .

وأخيراًتوصى الدراسة بالتزام الحكومة بتطوير دورها فى مجال إعادة توزيع الدخل وتوفير فرص العمل وإزالة الفوارق التنموية بين المناطق والأقاليم، وتحسين المستوى المعيشى للمواطنين ، التوسع فى الخدمات التعليميةوالصحيةوالمرافق الأساسية، التصدى للأمية أو خفض نسبتهالمحو أمية الأطفال العاملين.

الملخص

مقدمة :

تعدظاهرةعمالة الأطفالمنأهمالقضاياا لاجتماعيةفى المجتمع المصرىفملايينا لأطفاليعملونفيظروفتضربهموبنموهم، ورغمالجهودالمبذولةلحمايتهم منمخاطرالعملإلاأنالظاهرةمستمرةبلوهناكتزايدفيأعدادهمفيكافةالمجالات، لذا تتعرض هذه الدراسة لهذه الظاهرةوعلاقتها بالعدالة البيئية فى ريف كل من الوجهين البحرى والقبلى وماقد يسببه المجتمع للأطفال عندما يحملهم مسئولية ظروفه من فقر وجهل وقلة إمكانيات وسوء استخدام الموارد المتاحةحيث أن للمشاكل الاقتصادية التى نعانى منهاالدور الأكبر فى انخفاض مستوى المعيشةوارتفاع معدلاتالفقر والأمية والبطالة، مما أدى إلى تضخم أعداد الأسر التى تدفع بأطفالها إلى سوق العمل ، فالشرائح الأفقرمنالسكان أصحابالمساكنالهشةوالإمكانياتالماديةالضعيفة هم أكثرضحايا غياب العدالة البيئية0

وتنقسم هذه الدراسة إلىبابين الباب الأول وعنوانه ا لإطار النظرى للدراسةويتكون من أربعة فصول، الفصلالأول مدخل الدراسة ويتضمن مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها وأهدافها وفروضها، بينما يتناولالفصل الثانى الدراسات والأبحاث السابقة المحلية والعربية والأجنبيةالمرتبطة بكل من العدالة البيئية وعمالة الأطفال 0 بينما يتضمن الفصل الثالث كل مايتعلقبظاهرة عمالة الطفل من تعريف ونبذة تاريخية، وأسباب وآثار وجهود محاربتها من خلال التشريعات والقوانين والمنظمات الدولية، أما بالنسبة للفصل الرابعف يتناول مفهوم ونشأة العدالة البيئية وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية والنظريات الاجتماعية التى تتناولها والتعليق على هذه النظرياتوالعلاقة بينها وبينعمالة الأطفال0

ويتضمن الباب الثانى والخاص بالإطار الميدانى للدراسة فصلين الفصل الخامس وعنوانه الإجراءات المنهجية للدراسة، ويستعرض مجالات الدراسة والطريقة البحثية والاستمارات المستخدمة والعينة المختارةوأسباب اختيار المحافظات التى أجريت فيها الدراسة الميدانية أما الفصل السادس والأخير فيتناول شرح وتفسير للبيانات الميدانية والإجابة على تساؤلات الدراسة، هذا بالإضافةإلى تفسير النتائج فى ضوء الفروض وأخيرا نستعرض مستخلصات الدراسة وبعض المقترحات التى قد تساعد فى إيجاد حل لمشكلة عمالة الأطفال 0

أولا: مشكلة الدراسة:-

تعد الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، لأنها تعتبر حجر الأساس في بناء وتكوين شخصيته، لأنها تنتج إما إنسان صالح أو إنسان فاسد بمعنى أنها الأساس الذى يؤسس الطفل عليه حيث أن الاهتمام بالطفولة يعنى الاهتمام بمستقبل المجتمع0

ويواجه المجتمع المصرى العديد من المشكلات التي تؤثر سلبًا علي نموه وحياته وأسرته ومجتمعه ، ومن هذه المشاكل البيئية والتى من أهمها الزيادة المستمرة فى الضغوط البيئية، بسبب سوء استخدام الموارد الطبيعية مما يؤدى إلى انتشار التدهور البي ئى وتدهور الأحوال المعيشية للسكان هذا بالإضافة إلى الزيادة السكانية و غياب العدالة البيئية بشكل عام و العدالة الاجتماعية بشكل خاص0

ومما لاشك فيه أن هذه المشاكل تمس حياة المواطن المصري اجتماعياً واقتصادياً و تؤثر فيها تأثيراً مباشراً، وخصوصاً أن زيادة السكان عن الحجم الأمثل من شأنه أن يؤثر في النهاية على موارد المجتمع وعدم القدرة على رفع مستوى المعيشة وتوفير الحياة اللائقة والمستقرة للمواطنين والذى قد يتسبب فى قيام بعض الأسر بالدفع بأطفالها إلى سوق العمل للمساهمة فى نفقات المعيشة وسد احتياجاتها الضرورية من المأكل والملبس ، فالأطفال هم دائما ضحايا لمتغيرات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية المتردية0

وتتعدد أسباب ظاهرة عمالة الأطفال ، ولكنها متداخلة ومترابطة فيما بينها ، فلاشك أن سوء الأحوال الاقتصادية في المجتمع المصري، و انتشار الفقر وارتفاع نسبة الأمية وتدني مستوي التعليم علي اختلاف أنواعه، فضلا عن نقص الوعي المجتمعي لدي الأسر المصرية وعدم الإدراك بأهمية التعليم، وعدم الثقة في النظام التعليمي خاصة في ظل تزايد نسبة البطالة بين المتعلمين، هذا با لإضافة إلى وجود بعض العادات والتقاليد حول هذه الظاهرة وانتشار بعض الصناعات والحرف اليدوية التى تعتمد على الأطفال وتقدم حافزا لاجتذابهم إليها والحاجة الماسة للمال شجع الأسر علي الدفع بأبنائها في سن مبكرة للخروج لسوق العمل0

ورغم تعدد العوامل والأسباب التي تدفع الطفل نحو سوق العمل مبكراً ، إلا أنه يمكن أن نجملها فى غياب العدالة البيئية والتى تتمثل فى سوء توزيع الدخل والخدمات التعليمية والصحية مما يؤدى إلى تدنى الوضع الاقتصادى والتعليمي الذي يعيشه الطفل والذى نتج عنه زيادة معدلات عمالة الطفل ، لذا تتعرض هذه الدراسة لهذه الظاهرة وعلاقتها بالعدالة البيئية ،

وماقد يسببه المجتمع للأطفال عندما يحملهم مسئولية ظروفه من فقر وجهل وقلة امكانيات وسوء توزيع واستخدام الموارد المتاحة 0

و لقد أجرى الجهاز المركزى للتعبئة العامة وا لإحصاء بالتعاون مع منظمة العمل الدولية (ILO) ووزارة القوى العاملة فى عام 2010 مسحا على عينة حجمها 33 ألفأسرة معيشية لديها أطفال تتراوح أعمارهم من 5 سنوات الى 17 سنة0ولقد أظهرت نتائج المسح أن حوالى 1,59 مليون طفل هو حجم الأطفال العاملين فى مصر منهم 78,8% من الذكور مقابل 21,2% من الإناث، يقطن أغلبهم فى الريف 83,8%موزعين الى 44,8% فى ريف الوجه القبلى، 41,4% فى ريف الوجه البحرى، وهو ما يمثل 14,3% من إجمالى الأطفال الذكور وحوالى 4,0% من عدد الإناث فى الفئة العمرية (5-17سنة)0

ويترتب على ظاهرة عمالة الأطفال فى الريف المصرى العديد من الآثار السلبية الخطيرة والتى تتمثل فى حرمان هؤلاء الأطفال من الالتحاق بالتعليم، أو م.حاولة الأسر إخراجهم من التعليم للمساعدة فى تحمل الأعباء المعيشيةأو الضغط عليهم للجمع بين التعليم والعمل بالشكل الذى يلقى على عاتقهم بمسئوليات تفوق قدراتهمأو بمعنى أخر حرمان هؤلاء الأطفال من طفولتهم وأحلامهم وتحميلهم أعباء أكبر بكثير من قدراتهم بما يمثل انتهاك اً صارخ اً لكافة المواثيق والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الطفل0

وفى ضوء ماسبق ونظر اًلخطورةظاهرة عمالة الأطفال على واقع ومستقبل ا لاقتصاد المصرى وما تمثلهه العدالة البيئية من أهمية للحد من هذه الظاهرة، لذافإن الباحثة ترى أنها تستحق الاهتمام بدراستها بهدف التعرف عليها والوقوف على أبعادها المختلفة والعلاقة بينها وبين العدالة البيئيةبما يساهم فى إيجاد أفضل السبل للتصدى لها والحد منها0

ثانيا: تساؤلات الدراسة

1- ما أهم الخصائص الاجتماعيةوالاقتصادية والديموجرافية المرتبطةبظاهرةعمالة الأطفال؟

2- ما خصائص بيئة عملالطفل من الناحية الفيزيقية؟

3- ما أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية المرتبطة بمستوى الخدمات والعدالة البيئية وأثرها على عمالة الأطفال ؟

4- ما أهم الآثار الصحية والاجتماعية والنفسية المترتبة على ظاهرة عمالة الطفلو المشكلات التي يتعرضلهاالطفلالعامل ؟

5- ما مدى وجود فروق بين الوجه البحرى والقبلى فى عمالة الأطفال؟
6-ما مدى وجود فروق بين الذكور والإناث فى عمالة الأطفال ؟
7- ما مدى وجود علاقة بين غياب العدالة البيئية وعمالة الأطفال؟
8- ما أهم المقترحات للحد من مشكلة عمالة الطفل فى الأسرة الريفيةأوالحد منها؟

ثالثا: أهمية الدراسة

- أهمية مرحلة الطفولةلكونها من أهم مراحل النمو فى حياه الفرد فأطفال اليوم هم رجال الغد0
- خطورة ظاهرةعمالة الأطفال علىالمجتمعبأسره وعلىالطفل والأسرة بشكل خاص وانتشارها فى الريف المصرى والتى يترتب عليها العديد من الآثار السلبية والتى تتمثل فى حرمان هؤلاء الأطفال من طفولتهم وأحلامهم وتحملهم مسئوليات وأعباء أكبر من قدراتهم .
- أهمية قضية العدالة البيئيةوالتى تقوم على حق جميع أفراد المجتمع فىالمعاملة العادلة والتمتع بكافة الخدمات التعليمية و الصحية و التغذية الكافية، مياه الشرب الآمنة، توافر الصرف الصحي،المأوى.
- إثراء الجانب العلمى فى إحدى تخصصات علم الاجتماع البيئى وهو العدالة البيئية.

رابعا: أهداف الدراسة:

يتمثلالهدفالرئيسلهذهالدراسةفىالكشف عنتأثير العدالةالبيئية على عمالة الأطفال أوصفللعلاقةبينهماومحاولةتشخيصه ا ولتحقيق هذاالهدفالرئيستوجدمجموعةمن الأهدافالفرعيةيمكنإجمالهاعلىالنحوالتالى:

1- تحديد العوامل والأسباب الاجتماعيةوالاقتصاديةوالديموجرافية وراء تشغيل الأطفال وخاصة فى ريف كل من الوجهينالبحرى والقبلى.
2- تحديدالاختلاف بينريف كل منالوجهين البحرى والقبلى فى عمالة الأطفال.
3- تحديدالاختلاف بين الإناث والذكور فى عمالة الأطفال0
4- تحديدالآثار الاجتماعيةوالصحية والنفسية الناجمة عنمشكلة عمالة الأطفال سواء كانت إيجابيةأوسلبية، والتى يتعرض لها الأطفال العاملين فى ريف كل منالوجهينالبحرى والقبلى.
5- تحديد العلاقة بين ظاهرة عمالة ا لأطفال والعدالة البيئية والمتمثلة فى (الفقر ، البطالة ، الأمية ، التعليم ، التسرب ، الخدمات الصحية ، الظروف السكنية)فى ريف كل منالوجهينالبحرى والقبلى.
6- تحديد أهم المقترحاتللحد من ظاهرة عمالة الأطفال وغياب العدالة البيئية.

خامسا: الطريقة البحثية ومصادر البيانات: –

أسلوب الدراسة والعينة المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على الدراسة الوصفية من خلال المسح الاجتماعى بالعينة ولقد تم اختيار عينة فى إطار الفئة العمرية ما بين 7 إلى 17 سنة، منكلا الجنسين ذكوراً وإناثً، وفى كل مجالات العمل فى المناطق الريفية، ولقد قامت الباحثة باختيار عينة أسرية قوامها 409 مفردة من محافظتين من كل من الوجه البحرى والقبلى ، يتميزان بمستوى اقتصادى مرتفع ومنخفض، ثم تم اختيار 100 طفل من كل منهما مع اختيار طفل واحد فقط يعمل أولا يعمل من كل أسرة (311 طفل يعمل و 98 طفل لا يعمل)، علما بأن أى مجتمع بشرى يزيد عدد أفراده عن 100,000 فرد يمكن أن يمثله 384 مفردة بحثية[1].

ولقد تم استخدام كل من المنهج الوصفى بالإضافة إلى استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل النسب المئوية والمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى(Standard Deviation)، اختبار كا[2](Chi Square) ، اختبار ت(T test)والإنحدار اللوجستى المتعدد المتغيرات لتحليل البيانات، كما تم الاستعانة ببعض الأبحاث المسوح الأسرية الميدانية والتى أجراها الجهاز المركزى للتعبئة العامة وا لإحصاء (الدخل والإنفاق والاستهلاك ، المسح القومى لعمالة الأطفال ، مسح الريف المصرى) وكذا الكتاب الإحصائى السنوى الصادر عن كل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة الصحة والسكان0

-أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى جمع البيانات والتى تمت فى شهر سبتمبر 2014 على مجموعة من الأدوات مثل استمارة الاستبيان والتى اتبعت الباحثة في إعدادها الخطوات العلمية، و اشتملت هذه الاستمارة على قسمين:

–**أسرة الطفل:** وتتطرق لدراسة صلة القرابة بالطفل والحالة الاجتماعية لأفراد الأسرة، بيانات عن أفراد الأسرة من حيث السن والمستوى التعليمى، بيانات عن الظروف السكنية، بيانات عن الوضع الاقتصادى للأسرة من حيث الدخل ومصادره والمهنة والحالة العملية للوالدين والأخوة.

[1] Issae Sand &MichealWillim, (1981), Hand Book In Research and Evaluation, California, Edits Publisher, San Diego, p143

- **الطفل العامل:** وتتطرق لدراسة تعليم الطفل العامل، الحالة العملية للطفل العامل والمهنة ونوع النشاط، نوع العمل الذى يقوم به الطفل ومدى ملائمته لسنه ، ومدى الخطورة الصحية التى يتعرض لها عند القيام بالعمل، والأدوات المستخدمة فيه، وأجر العمل، ومدة العمل، ومدى توافر أماكن للعلاج قريبة من مكان العمل، ووجود أدوات إسعافات أولية فى مكان العمل.

سادسا: فروض الدراسة

- **الفرض الأول: :**

من المتوقع أن تكون هناك علاقة بين عمل الطفل والعدالة البيئية فى إجمالى ريف الوجهين البحرى والقبلى0

-**الفرض الثانى:**

من المتوقع وجود علاقة د الةإحصائيا بين عمل الطفل وبعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعيةوالديموجرافيةفى إجمالى ريف العينة0

-**الفرض الثالث:**

من المتوقع أن تكون هناكفروق دالةإحصائيا بين الوجهين البحرى والقبلى فى عمالة الأطفال فيما يتعلق ببعض متغيرات العدالة البيئية0

-**الفرض الرابع:**

من المتوقع أن تكون هناكفروق دالةإحصائيا بين الذكور والإناث فى عمالة الأطفالفيما يتعلق ببعض متغيرات العدالة البيئية0

سابعا أهم التعاريف والمفاهيم المستخدمة

- **التعريف الإجرائىلعمالة الطفل**

الفرد الذى يتراوح عمره من (7-17) عاما' ذكراً كان أم أنثى ويزاول نشاط يمارسه فى الإنتاج بانتظام بدوام كامل (كالطفل المتسرب وغير المتسرب من التعليم) أو بدوام جزئى (كالطفل غير المتسرب الذى يعمل بعد دوام المدرسة وفى الأجازات).

-**التعريف الإجرائى للعدالة البيئية**

العدالة البيئية هى حق جميع أفراد المجتمع فالتمتع والحصول على كافة الخدمات التعليمية والصحية، مياه الشرب الآمنة، الصرف الصحي، المسكن اللائق، الكهرباء، والتوزيع العادل

للدخلوتحقيق تكافؤ الفرص بما يحقق المساواة فى كافة الحقوق والواجبات البيئية بدون أى تمييز لأى سبب .

وهذا التعريف يتضمن عدة عناصر أساسية تشمل مايلى:

-**الخدمات التعليمية** : وتشمل متوسط عدد التلاميذ فى الفصل ، معدلات الالتحاق بالدراسة ، نسب التسرب.

-**الخدمات الصحية** : وتشمل توفر مكان للعلاج قريب من مكان العمل، ووجود أدوات إسعاف أولية بالمنشآت التى يعمل بها الأطفال0

-**الظروف السكنية:** وتشمل توفركل من مياه الشرب والكهرباء والصرف الصحى بالمسكن ، نوع أرضية المسكن ، متوسط عدد الأفراد فى الغرفة0

-**البعد الاقتصادى:** ويشمل إجمالى دخل الأسرة، مصادر دخل الأسرة سواء كانت من أجور ومرتبات، أعمال حرة ، الأعمال الزراعية 0000إلخ، مدى كفاية هذا الدخل للصرف على احتياجات الأسرة0

ثامنا: أهم نتائج الدراسة

1- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية المرتبطة بظاهرة عمالة الأطفال

- بلغت نسبة الأطفال العاملين من الذكور (88,4%) مقابل (11,6%) من الإناث.
- يزداد عمل الأطفال بشكل ملحوظ مع ارتفاع عمر الطفل، إذ يتركز حوالى ثلثى الأطفال العاملين (64,0%)فى الفئة العمرية من (15-17) على المستوى الإجمالى للعينة.
- بلغت نسبة الأطفال العاملين والحاصلين على الشهادة ا لابتدائية حوالى (40,5%)، يليهاالحاصلين على الشهادة الإعدادية، ويقرأ ويكتب بنسب (28,6%، 25,1%) على التوالى لكل منهما ، بينماسجلتالحالة التعليمية أمأقل نسبة (5,8%) وذلك على مستوى إجمالى العينة.
- تركز عمل الأطفال فى المجال الحرفى بنسبة (57,6%)، يليه العمل فى الزراعة بنسبة (24,4%)، ثم التجارة بنسبة (18,0%) على مستوى إجمالى العينة.

2-خصائص بيئة عمل الطفل الفيزيقية

- تركزت أماكن الأنشطة الأساسية لعمل الأطفال فى الورش والتتمثل أعلى نسبة(30,5%)، يليها العمل فى الغيط بنسبة (21,9%)، بينما جاء فى المرتبة الأخيرة الجراج (0,3%).
- أفادت نسبة (68,5%)من الأطفال العاملين بوجود مكان للعلاج قريب من مقر العمل.

3- العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية المرتبطة بمستوى الخدمات والعدالة البيئية وأثرها على عمالة الأطفال

- حوالى(56,9%)من الأطفال العاملين يعملون لمساعدة الأسرة ماديا، يليها العمل للمساعدة فى المشروع الأسرى (20,6%). ثم رغبة الطفل فى تعلم صنعة (14,8%).
- أكثر من نصف آباء الأطفال العاملين وغير العاملين يعملون بأجر نقدى، ولقد سجلوا نفس النسبةتقريباً (52,4%، 52,0%) لكل منهما على التوالى، ثم صاحب عمل ويستخدم آخرين للأطفال العاملين (30,5%).
- متوسطنصيب الفردمن الدخل الشهرى للأسر التى بهاأطفال عاملين أقل من متوسط نصيبالفرد للأسر التى بهاأطفال غير عاملين (374,9 جنيه)، (386,2 جنيه) لكل منهما على التوالى.

4-العلاقة بين غياب العدالة البيئية وعمالة الأطفال

- إن تدنى المستوى الاقتصادى لأسر الأطفال قد شكل العامل الأساسى الذى دفع أطفالهم للعمل، أى أن الإقليم الذى يتميز بأعلى نسبة فقر هو الذى يتميز بأعلى نسبة عمالة للأطفال ولقد سجل ريف الوجه القبلى أعلى نسبة من عمالة الأطفال(14,6%) حيث كان الفقراء أكثر تمثيلا فى هذا الأقليم0
- الإقليم الذى يتميز بنسبة عمالة عالية يتميز بمعدل بطالة مرتفع ، ولقد سجل ريف محافظات الوجه القبلىمعدل بطالة (9,9%)، كما استحوذ ريف الوجه القبلىعلى أعلى نسبة من عمالة الأطفال (14,6%).

- ارتفاع نسبة الأمية فى الريف عنه فى الحضر، ويتناسب ذلك مع ارتفاع نسبة عمل الأطفال أيضاً فى الريف عنه فى الحضر ، ولقد سجلت محافظات الوجه القبلى أعلى نسبة أمية (32,0%)، ،وأعلى نسبة من عمالة الأطفال (14,6%).
- الإقليم الذىيتميز بنسب تسرب مرتفعة يتميز أيضاً بنسب عمالة مرتفعة للأطفال ، ولقد سجلت محافظات الوجه القبلى أعلىنسبةتسرب والتى بلغت 5,8%، وأعلى نسبة عمالة للأطفالوالتى بلغت 11,6% .
- هناك علاقة بين عمالة الأطفال ومستوى الخدمات التعليمية مقيسة بكثافة الفصل ونصيب المدرس من التلاميذ، فالإقليم الذى يتميز بنسب عمالة مرتفعة للأطفالهوإقليم الوجه القبلى يتميز بخدمات تعليمية غير جيدة والعكس صحيح0
- يتميز الوجه القبلى بأعلى نسبة عمالة للأطفال وأقل نسبة توافر للخدمات الصحية مقيسة بعددالأسرة بالمستشفيات وعدد الأطباء البشريين لكل عشرة آلاف من السكان0
- لاتوجد علاقة بين كل من عمالة الأطفال وتوفر المياهبالمسكن فى ريف جميع الأقاليم ، كماأن عمالة الأطفال تزايدت مع تناقص نسبة اتصال المنازل بالكهرباء فى جميع أقاليم الجمهورية0

وفيما يتعلق بالتحليل المتعمق والذى استخدمت فيه الأساليب الإحصائية المتقدمة فقد أظهرت النتائج الآتى:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين عمل الطفل والالتحاق بالمدرسة ، كثافة الفصل ، تعليم الأب، تعليم الأم، نوع الطفل، عمر الطفل ، مهنة الأب، والنشاط الاقتصادى لرئيس الأسرة، نوع المسكن، ونوعأرضية المسكنوامتلاك الأسرة لحيوانات لجر العربات0
- توجد فروق وتفاوتات واضحةبين كل من ريف الوجهين البحرى والقبلى بالنسبة لكل من العمر الحالى للطفل وعمر الطفل عند بداية مزاولة العمل ، متوسط عدد ساعات العمل ، ومتوسط أجر الطفل من العملحجم الأسرة ، كثافة الفصل ، بينما لاتوجد فروق بينهما فيما يتعلق بإجمالى دخل الأسرة0

- لاتوجد فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لكل من العمر الحالى للطفل وعمر الطفل عند بداية مزاولة العمل وحجم الأسرة وكثافة الفصل، بينما وجد بكل من متوسط عدد ساعات العمل ، ومتوسط أجر الطفل من العمل، ومتوسط دخل الأسرة فروق وتفاوتات واضحة وكبيرة بين كل من الذكور والإناث0

تاسعا: المقترحات :

1-الحد من الفـقــر

- قيام الدولة بالتقليل والحد من الفقر عبر النمو الاقتصادي ، وخلق فرص عمل لغير الأطفال، والتوزيع الأفضل للدخ ل، وقيام وزارة التضامن الاجتماعى بتوسيع مظلة الضمان الاجتماعي للأسر محدودة الدخل وذلك برفع قيمة الضمان الاجتماعي للأسر الفقيرة أوتقديم إعانات شهرية للمساهمة فى التغلب على الصعوبات التى تتعرض لها هذه الأسر والتى تؤدى إلى الزج بأطفالهم لسوق العمل وبالتالي تقليص عمالة الطفل للحد الأدنى0

2 –القضاء على البطالة

–قيام الدولة بـتحسين الظروف ا لاقتصادية وا لاجتماعية للأسر من خلال بعض السياسات والبرامج الهادفة مثل توفير فرص عمل لأولياء الأمور للقضاء على البطالة، توجيه الأسر إلى جهات الإقراض (القروض الصغيرة) مثل جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر لتدعيم مشروعات الأسر المنتجة0

3 – رفع المستوى الاجتماعى للأسر

– قيام الدولة بالاهتمام برفع المستوى الاجتماعى للأسر وذلك بالتوسع فى تعليم الإناث وإعادة قيد المتسربات منهن.

4 –تطوير وتحسين جودة التعليم

دعوة وزارة التربية والتعليم إلى تحسين جودة التعليم، وتطوير العملية التعليميةوذلك من خلال:

- تقديم وجبات غذائية مـجانـية لكل طـفل مع إعفاء الأطفال غير القـادريـن من دفع الـرسوم المقررة وتـقـديـم مساعدات لـهـؤلاء الأطفال في صورة الـمستلزمات الـمـدرسية (الزى المدرسي، الكتب،0000إلخ)0